في البحر سربا اى مسلكا زاد في سورة الكهف واسكر الله
عن الحوت جرية الماء عليه مثل الطاق وكان احيا الحوت
المملوح وامساك جرية الماء حتى صار مسلكا لموسى وفتاه
عجبا فانطلقا بقية بالنصب على الظرف ليلتهما
بالجر على الاضافة ويومهما بالنصب على ارادة سير
جميعه وبالجر عطفا على ليلتهما والوجه الاول هو الذى
في فرع اليونينية وفي مسلم كالمؤلف في التفسير بقية
يومهما وليلتهما وهو الصواب لقوله فلما اصبح اذ لا
يقال اصبح الا عن ليل قال موسى لفتاه آتنا غداءنا
بفتح العين مع المد وهو الطعام يؤكل اول النهار
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اى تعبا والاشارة
لسير البقية والذى يليها ويدل عليه قوله ولم يجد
موسى عليه السلام مسا وفي نسخة شيأ من النصب
حتى جاوز المكان الذى امر به فالقى الله عليه الجوع
والنصب فقال وفي رواية الاصيلي قال له فتاه ارايت
اى اخبرت ما دهاني اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت
الحوت اى فقدته او نسيت ذكره بما رايت زاد في
رواية ابن عساكر وما انسانيه اى ما انساني ذكره
الا الشيطان واغا نسبه للشيطان عضما لنفسه
قال موسى ذلك اى امر الحوت ما كنا نبغي هو الذى كنا
نطلبه لانه علامة وجدان المطلوب وحذف العايد

فارتدا

فارتدا على آثارهما اى فرجعا في الطريق الذى جاءا فيه
يقصان قصصا أى يتبعان اثارهما اتباعا فلما انتهيا
الى الصخرة اذ رجل مبتدا وسوغ لتخصيصه بالصفة
وهي قوله مسجى اى مغطى كله بثوب والخبر محذوف
اى نايم او قال تسجى بثوبه شك من الراوى فسلم
موسى فقال الخضر وانى بهمزة ونون مشددة مفتوحتين
اى كيف بارضك السلام وهو غير معروف بها وكانها
كانت دار كفر وكان تحيتهم غيره وعنده في التفسير
وهل بارضي من سلام فيقال وفي رواية الاصيلي قال
انا موسى فقال الخضر انت موسى بني اسرايل فهو خبر
مبتدا محذوف قال نعم انا موسى بني اسرايل فهو مقول
القول نابت عن الجملة وهذا يدل على ان الانبيا ومن دونهم
لا يعلمون من الغيب الا ما علمهم الله تعالى لان الخضر
لو كان يعلم كل غيب لعرف موسى قبل ان يساله قال
هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت اى من الذى علمك
الله علما رشدا ولانبا في نبوته وكونه صاحب شريعة
ان يتعلم من غيره ما لم يكن شرطا في ابواب الدين فان
الرسول ينبغي ان يكون اعلم ممن ارسل اليه فيما بعث
به من اصول الدين وفروعه لاطلاقه وقد اعمى في ذلك
غاية التواضع والادب فاستجهل نفسه واستاذن ان يكون
تابعا للوسال فيه ان يرشده وينعم عليه بتعليم بعض

Copyright © King Saud University